

## أوقاف المغاربة في مدينة القدس (القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي). من خلال سجلات المحكمة الشرعية

حنان ملكاوي\*

### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وقيات المغاربة الواردة في سجلات محكمة القدس الشرعية في مطلع العهد العثماني (القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي). كما تتناول الدراسة الممتلكات التي حُبت لصالح طائفة المغاربة في مدينة القدس، وتبحث الدراسة كذلك في الاختصاصات المناطة بشيخ طائفة المغاربة من حيث صلاحياته في شراء الدور والأراضي والخانات والمخازن، أو تأجيرها أو استبدال بعض الممتلكات الموقوفة بأخرى. فيما يصب في مصلحة أوقاف المغاربة ويدخل في باب تنمية الأموال المحبوسة، بالإضافة إلى أن الاعتماد الأساسي للبحث سيكون على الحجج المقيدة في سجلات المحكمة الشرعية في القدس، وترددها دفاتر الطابو العثمانية الخاصة بالقدس، إلى جانب المصادر المعاصرة لفترة الدراسة.

الكلمات الدالة: الأوقاف، المغاربة، القدس، القرن السادس عشر.

### المقدمة

تتناول الدراسة موضوع أوقاف طائفة المغاربة في مدينة القدس في مطلع العهد العثماني (القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي)، حيث شكلت المعلومات الواردة في سجلات المحكمة الشرعية الأساس في هذه الدراسة، وتتبع من خلال الحجج الشرعية طبيعة الممتلكات التي أوقفت على الطائفة، بالإضافة إلى دراستها والتعرف على أعدادها ونوعيتها. وتتبع بداية الوجود المغربي في القدس، والأسباب التي دفعت بأعداد منهم للتمركز داخل المدينة، وإنشاء حي خاص بهم عُرف باسم حارة المغاربة. وتبحث الدراسة في تنظيم الطائفة، فقد ترأسها "شيخ" وأول من أوجد هذا المنصب هو صلاح الدين الأيوبي إبان الحملة الصليبية الثالثة ( 585هـ/1189م - 588هـ/1192م)، كمكافأة لهم على اشتراكهم في جهاد الصليبيين. وحاولت الدراسة الاطلاع على اختصاصات شيخ الطائفة وماهية صلاحيات منصبه ومقارنة التغيرات التي طرأت على المنصب من حيث توسعها. كما تتطلع الدراسة إلى التعرف على نوعية الأوقاف وأعدادها، والأشخاص الذين حُصصت لهم الأوقاف سواء داخل المدينة المقدسة أو في ظاهرها. وأخيراً فقد واجهتني بعض الصعوبات في البحث يأتي قصر المدة الزمنية في مقدمتها، وصعوبة الخط الذي كتبت به السجلات الشرعية، الذي احتاج مني عناءً كثيراً لفهمه.

### - لمحة تاريخية عن الوجود المغربي في القدس:

ترجع الإشارات الأولى حول تواجد المغاربة في مدينة القدس إلى عهد الدولة الفاطمية (358 هـ / 969 م - 566 هـ / 1171 م) (المقريري، 1961م، الأمام، 1976م)، حيث اعتمد الفاطميون على قبائل البربر عندما أسسوا دولتهم في المغرب، وقد اشتمل الجيش الفاطمي على عناصر مغربية انتقلت إلى مصر مع الفاطميين (علي، 1986).

واستقرت جماعات مغربية في الجهة الغربية من مصر خاصة الدلتا والفيوم (رمزي، 1945)، بينما انتقلت مجموعات أخرى نحو الجهات الشرقية من مصر خاصة القدس (المقريري، 1961م) وتزايدت أعدادهم في عهد الأيوبيين خاصة بعد تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي في سنة (583 هـ / 1187م)، (ابن شداد، 2000م، Jonathan، 1973).

وتمركز المغاربة قرب الحرم القدسي، وقد أوقف عليهم صلاح الدين الأيوبي ومنح رئيسهم لقب "شيخ"، ولوحظ أن اختلاطهم مع الآخرين كان محدوداً، كما تولى شيخ طائفة المغاربة العناية بشؤونهم خاصة الدينية حيث يتبع المغاربة المذهب المالكي

\* الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/3/4، وتاريخ قبوله 2018/10/17.

(Cohen, 1978). وفي عهد السلطان الأفضل (أبو شامة، د.ت)، ابن واصل، الدواداري، (1972) كان لطائفة المغاربة حارة خاصة بهم (اليعقوب، 1999م)، وزاوية أيضاً عرفت باسم زاوية المغاربة وتقع بأعلى حارة المغاربة، وقد بناها الشيخ عمر بن عبد الله المغربي المصمودي سنة (703 هـ / 1303م) (اليعقوب، 1999م)، وفيها المدرسة الأفضلية التي وقفها الملك الأفضل على فقهاء المالكية، ووقف أيضاً حارة المغاربة على جميع الطائفة ذكورهم وإناثهم (العلمي، 2009م)، ولقد شكلت حروب الأندلس (ابن قنطان، ابن الخطيب، 1985م) ضد المسلمين سبباً قوياً في هجرة أعداد كبيرة من المغاربة سواء من إسبانيا أو المغرب باتجاه المشرق الإسلامي ومنها مدينة القدس.

#### أوقاف المغاربة في مدينة القدس:

أصبحت حارة المغاربة في القدس مكان استقرار العناصر المغربية القادمة إلى المدينة من الأندلس وشمال أفريقيا، واستمر ذلك الوضع في مطلع العهد العثماني، وقد قسّمها الدكتور نوفان السوارية فنتين؛ الأولى غير مؤكد أنها من أصول مغربية، أما الفئة الأخرى فقد عرفوا باسم جماعة الشيخ أحمد مغربي، كما أكدت أسماؤهم على ذلك (السوارية، 2011 م). وأشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى حجة وقف يعود تاريخها إلى سنة 589 هـ / 1193م تضمنت نص الوقفية (رقم 77)، 973 هـ / 1565م التي أوقفها الملك الأفضل على أبناء طائفة المغاربة، وحددت المنطقة الموقوفة في الزاوية الجنوبية الغربية من الحرم الشريف. ولم يكتف المغاربة بهذا الوقف؛ بل عمدوا إلى شراء العقارات لتمتين وجودهم في مدينة القدس، ومن أبرز الشخصيات المغربية التي حبست الممتلكات على الطائفة المغربية أبو مدين شعيب المغربي (التادلي، 1984 م) ومن هذه الممتلكات قرية عين كارم (س. ش القدس، 10)، 945 هـ / 1538م واشتملت على أراضٍ مزروعة وغير مزروعة، وبيوت وأبار مياه (التازي، 1981م).

وفي مطلع العهد العثماني استمر الاهتمام بتنمية الأوقاف الخاصة بطائفة المغاربة، وقد تنوعت طرق الانتفاع بالأوقاف؛ ومنها أنّ الشيخ أحمد سعيد المصمودي شيخ طائفة المغاربة قام بتأجير عثمان بن علي داراً قائمة البناء بحارة المغاربة في مدينة القدس لمدة سنة مقابل أجره مقدارها 34 درهم حلبي (س ش القدس، 944 هـ / 1537م، البخيت، 2010م، الجليلي، 2005م، The 1960, Encyclopaedia of Islam). كما أجزّ الشيخ أحمد المغربي شخص يدعى أحمد بن أبي بكر المغربي وأولاده حاكورة في حارة المغاربة بهدف زراعتها والانتفاع بها شريطة ترميم جزء من السور الذي تعرض للهدم مقابل أجره سنوية تصرف لمصلحة زاوية الفقراء المغاربة (س ش القدس، 949 هـ / 1542م).

ولم يقتصر الانتفاع بالأوقاف على الفوائد التي تعود على طائفة المغاربة فقط من خلال استثمار الممتلكات الموقوفة؛ بل استأجر شيخ الطائفة بحكم منصبه وصلاحيته بماله الخاص من المعلم يوسف اليهودي العامل على الأموال السلطانية في مدينة القدس وغزة المزارع والخرب بالإضافة إلى جميع الأراضي المزروعة التابعة لقولونية (س ش القدس، 937 هـ / 1530م، الوقائع، الدباغ، 1990) وهي من الأموال السلطانية، وتضمنت حجة التأجير بين المعلم يوسف والشيخ أحمد شروطاً منها تحديد مدة الإجار بسنة واحدة ابتداءً من سنة 947 هـ / 1540م حتى سنة 948 هـ / 1541م، وحصول الشيخ أحمد على حق زراعة الأرض المعنية وسائر الانتفاعات الشرعية (س ش القدس، 947 هـ / 1540م).

ومن الجدير ذكره أنّ الانتفاعات الوقفية المخصصة للمغاربة في القدس لم تقتصر على الأراضي و الدور؛ بل امتدت إلى الأعمال التجارية مثل تأجير الخانات (الريحاوي، 2005م) والحوانيت (الدكاكين)، ومنها أنه تم تأجير الشيخ شهاب بن أحمد بن إبراهيم الدهان جميع الحوانيت والخان الكائنة في باب القطنين (س ش القدس، 937 هـ / 1531 م، التميمي، 1982م) (والجارين في وقف المغاربة لمدة سنة كاملة بأجرة بلغت (800) درهم فضة عثماني، كما سمح للمستأجر أن يعمر في الوقف ما يحتاج إليه من العمارة الضرورية، وعند عرض هذا الأمر على قاضي القضاة السعدي بن المعلم المالكي حكم بصحة التأجير لكنه رفض زيادة مدة الاستئجار عن المدة المحددة في الحجة (س ش القدس، 947 هـ / 1540م).

وكُلّف حسن بن بركات بالوكالة عن شيخ المغاربة أحمد المصمودي بقبض أجره ساحة الغلال من الحاج أحمد بن محمد المغربي (س ش القدس، 951 هـ / 1544م).

وفيما يختص بتحصيل الأموال العائدة للأوقاف فإن شيخ الطائفة كان حريصاً على المحافظة على أموال الأوقاف وصونها، حيث تقدم الشيخ أحمد بن سعيد المغربي شيخ طائفة المغاربة بدعوى رسمية لمحكمة القدس الشرعية ادّعى فيها على أبو علي بن عبد الرحمن أبو عبلة أنّ لوقف المغاربة في ذمة أبو علي أجره دار كائنة في حارة النصراري في القدس، تأخر مستأجرها أبو علي عن دفع قيمة بدل الإجار لمدة خمس سنوات، وعند سؤال المستأجر أبي علي وولده عبده عن ذلك اعترفا بعدم دفع الإجار المقرر عليه عن تلك المدة (س ش القدس، 945 هـ / 1538م).

ويدخل استبدال الوقف في مجال تنمية الأوقاف، حيث من الممكن استبدال عقار معين موقوف على طائفة المغاربة بعقار آخر شريطة انقضاء الفائدة والنفع من العقار الأول، والاستعاضة عنه بعقار جديد لاستمرار الفائدة من وراء الوقف.

فقد تم استبدال جميع الدار الكائنة في حارة المغاربة والمعروفة بدار ابن بحشور بسبب خرابها، ووكل بإجراء عملية ذلك الاستبدال وكيل النظارة الشرعية على وقف المغاربة مالك غرس الدين خليل بن الحاج محمد أحمد والشهير بابن الحصري بعلم وموافقة قاضي القضاة أبو اللطف أحمد الجبري الحنفي مقابل مبلغ مالي قدر بمائة فضة شامية قبضها بيده الوكيل على الوقف حتى يصرفها في عمارة الدار المستبدلة الكائنة بخط وادي الطواحين، وقد كُتب مكتوب استبدال شرعي بتلك الواقعة (س ش القدس، 944 هـ / 1537م).

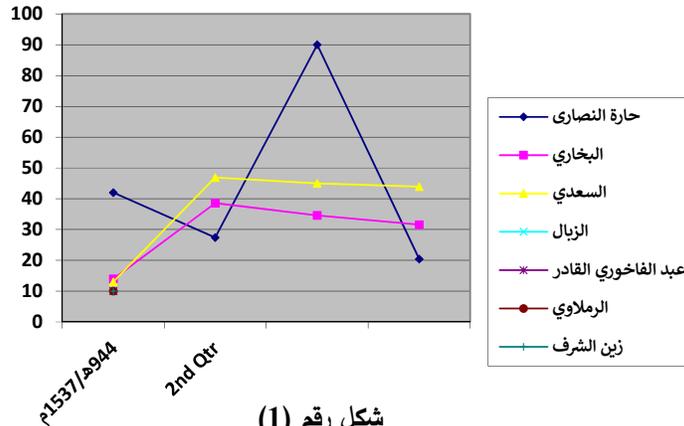
وورد في حجة مسألة فسخ الإجارة، وقد أنيطت هذه المهمة بشيخ الطائفة، حيث تم فسخ إيجار بستانين مزروعين في قرية عين كارم كان قد استأجرها أبو علي خطاب بن خطاب من قرية القصور ظاهر القدس الشريف، وطالب أبو علي من الشيخ أحمد بأجرة حرث وقلابة الأرض، لكن الشيخ أحمد لم يقر له بأي عمل من ذلك، وعاد أبو علي وأشهد على نفسه طائعا مختاراً دون إكراه ولا إجبار بعدم وجود حق له فيما سبق ذكره (س ش القدس، 945 هـ / 1538م).

ومن الأمور الملاحظة أن شيخ طائفة المغاربة أحمد المصمودي حصل من المغاربة الموقوف عليهم على تفويض بإدارة أوقافهم، حيث رضي كل من إبراهيم المغربي الأندلسي والحاج القاسم والحاج أحمد المصمودي والحاج يوسف الأندلسي والحاج سعيد والحاج محمد والحاج محمد التونسي والحاج ميكائيل، وأشهدوا على أنفسهم على ذلك الرضا الشرعي (س ش القدس، رقم (13) 1541م).

ويدخل في ذلك المجال أنه يتوجب على شيخ الطائفة تقديم تقرير سنوي يشتمل على حساب الأوقاف المخصصة لطائفة المغاربة، ورصدت لنا سجلات محكمة القدس الشرعية خلال فترة الدراسة تقرير المحاسبة الذي قدمه الشيخ أحمد المصمودي شيخ الطائفة للمحكمة الشرعية تضمن حساب قرية عين كارم، وغطى التقرير الفترة من أوائل جمادى الآخر سنة 944 هـ / 1537 م حتى ختام شهر رمضان سنة 945 هـ / 1538م. وجاء في التقرير تفصيل حاصل أوقاف القرية المذكورة وما تم صرفه خلال تلك المدة على ميزانية الأوقاف (س ش القدس، رقم (10)، 945 هـ / 1538م)، وتوضح الجداول التالية أبرز ما جاء في التقرير، حيث سأدرس المعلومات الواردة في الحجة كل سنة على حدا، ثم مقارنة سنتين معاً.

## جدول رقم (1)

| الدور               | الإيراد | السنة           | المصدر                 |
|---------------------|---------|-----------------|------------------------|
| حارة النصرى         | 42      | 944 هـ / 1537 م | س ش القدس (10)، ص 442. |
| البخاري             | 14      | =               | =                      |
| السعدي              | 13      | =               | =                      |
| الزيال              | 10      | =               | =                      |
| عبد القادر الفاخوري | 10      | =               | =                      |
| الرملاوي            | 10      | =               | =                      |
| زين الشرف           | 10      | =               | =                      |

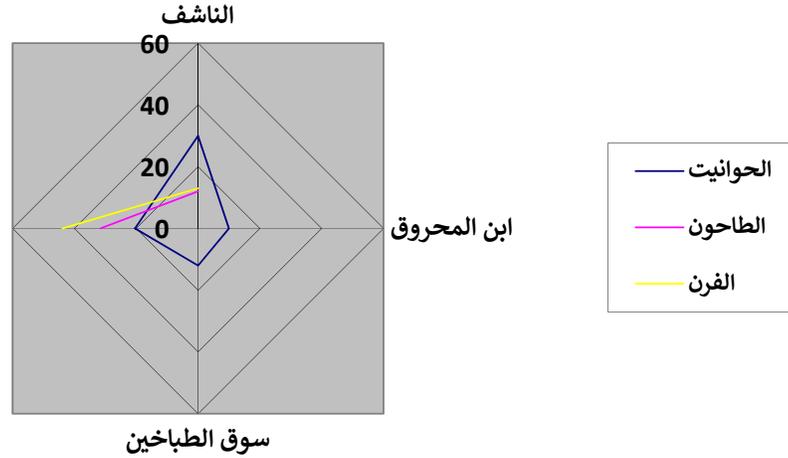


شكل رقم (1)

ويتضح من جدول رقم (1) وشكل رقم (1) السابقين أنّ الإيراد المتحصل من دار النصارى قد شكل النسبة الأعلى، وتلتها دار البخاري، ثم السعدي، بينما تساوى إيراد دار الزبال، ودار عبد القادر الفاخوري، ودار الرملاوي، ودار زين الشرف. ويبدو أن دار حارة النصارى تتمتع بدرجة جودة أكثر من غيرها بالمقارنة مع بقية الدور الموقوفة على المغاربة، لذلك قيمة الأجرة المقررة عليها مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أنّ المستوى المادي للنصارى - فيما لو ساد الاعتقاد - أنّ مستأجرها من طائفة النصارى على ما يظهر مرتفع.

جدول رقم (2)

| المصدر          | السنة         | الإيراد | الحوانيت والطواحين والأفران |
|-----------------|---------------|---------|-----------------------------|
| 442 ص (10)، س ش | 944هـ / 1537م | 30      | الناشف                      |
| =               | =             | 10      | ابن المحروق                 |
| =               | =             | 12      | سوق الطباخين                |
| =               | =             | 12      | طاحون                       |
| =               | =             | 13      | الفرن                       |



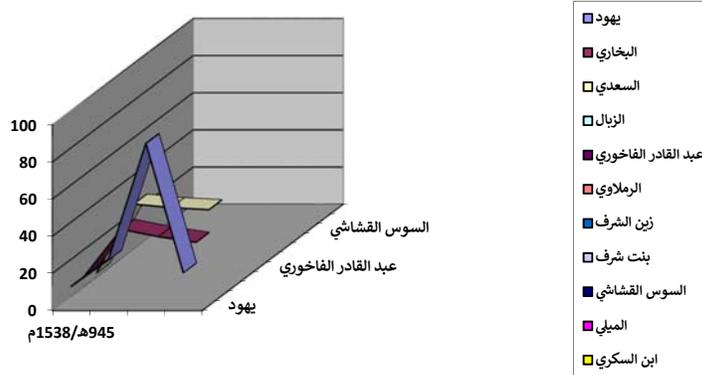
شكل رقم (2)

وعند إمعان النظر في جدول رقم (2) وشكل رقم (2) نلاحظ أن حانوت الناشف حظي بالنسبة الأعلى من حصيلة الوقف، تلاه حانوت ابن المحروق. وجاء سوق الطباخين والطاحون بنفس المستوى، بينما زاد عنهما الفرن قليلاً. وعلى ما يبدو أنّ حوانيت الوقف بشكل عام في فترة الدراسة كان تدر حاصلاً جيداً على طائفة المغاربة.

جدول رقم (3)

| المصدر          | السنة         | الإيراد | الدور               |
|-----------------|---------------|---------|---------------------|
| 442 ص (10)، س ش | 945هـ / 1538م | 13      | اليهود              |
| =               | =             | 13      | البخاري             |
| =               | =             | 10      | السعدي              |
| =               | =             | 0       | الزبال              |
| =               | =             | 13      | عبد القادر الفاخوري |

| الدور         | الإيراد | السنة | المصدر |
|---------------|---------|-------|--------|
| الرملاوي      | 0       | =     | =      |
| زين الشرف     | 12      | =     | =      |
| بنت شرف       | 10      | =     | =      |
| السوس القشاشي | 10      | =     | =      |
| الميلي        | 10      | =     | =      |
| ابن السكري    | 13      | =     | =      |

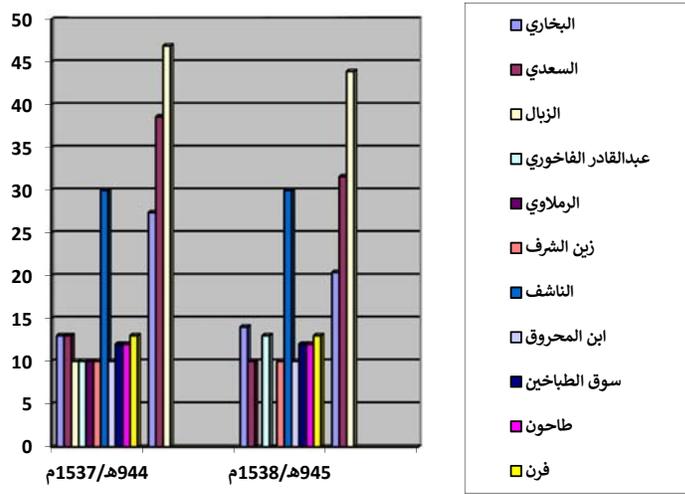


شكل رقم (3)

واتضح من جدول رقم (3) وشكل رقم (3) زيادة كبيرة في عدد الدور الموقوفة على الطائفة، فقد دخلت خمس دور جديدة في الوقف، وهي دار اليهود، وبنت شرف، والسوس القشاشي، والميلي، وابن السكري، بينما لاحظنا غياب دار النصارى عن حاصل الوقف.

جدول رقم (4)

| الدور               | إيراد سنة 1537هـ / 1538م | إيراد سنة 1538هـ / 1539م | الحوائت والطاحون والأفران | إيراد سنة 1537هـ / 1538م | إيراد سنة 1538هـ / 1539م |
|---------------------|--------------------------|--------------------------|---------------------------|--------------------------|--------------------------|
| البخاري             | 14                       | 13                       | الناشف                    | 30                       | 30                       |
| السعدي              | 13                       | 10                       | ابن المحروق               | 10                       | 10                       |
| الزبال              | 10                       | 0                        | سوق الطبّاحين             | 12                       | 12                       |
| عبد القادر الفاخوري | 10                       | 13                       | طاحون                     | 12                       | 12                       |
| الرملاوي            | 10                       | 0                        | الفرن                     | 12                       | 13                       |
| زين الشرف           | 10                       | 12                       |                           |                          |                          |



شكل رقم (4)

وعقدت مقارنة بين حاصل سنة 1537/944م وسنة 1538/945م من خلال الجدول والشكل الأخيرين بين جميع الموقوفات سواء من الدور أو الحوانيت والقرن والطاحون، لاحظنا تبايناً في حاصلات السنتين لبعض الموقوفات، واستقرار لبعضها الآخر، حيث كان التباين كبيراً بين حاصل السنتين المذكورتين بالنسبة لدار الزبال، فلم تقدم حاصلها نهائياً في سنة 1538/945م، وقد يكون سبب ذلك هو عدم تأجيرها في تلك السنة وربما لخضوعها لأعمال صيانة، لأنه بالأصل أجرتها قليلة، والحال نفسه ينطبق على دار الرملاوي.

ونؤكد على سمة عدم الاستقرار في حاصل وقف الدور حيث لاحظنا نقص الحاصل في دارين هما البخاري والسعدي، وزيادة طفيفة في حاصل داري الرملاوي وزين الشرف عن السنة السابقة.

هذا وقد ورد في الحجة نفسها أن إيراد الوقف يتم توزيعه مرتين في السنة، الأولى في عيد الفطر، والثانية في عيد الأضحى. كما أوردت الحجة كذلك أسماء المستفيدين من الوقف المذكور وهم الحاج محمد الفاسي والحاج حسن المغربي وعبد الله أبو فريحة (س ش القدس، رقم (10)، 945هـ / 1538م).

ولوحظ أيضاً أن ريع الوقف شمل تخصيص مبلغ للوراد المغاربة ( ثمن غربة) القادمين إلى مدينة القدس، فقد خُصص حاصل دار عبد القادر الفاخوري لهم (س ش القدس، رقم (10)، 945هـ / 1538م)، مما يعطي دلالة على اهتمام إدارة الوقف في شمول المغاربة بالانتفاعات الوقفية سواء داخل القدس أو ممن يحتمل قدومه إليها.

ويمكن ملاحظة ما ورد في الجدول رقم (2) عند مقارنته مع الجدول رقم (4) والخاص بالحوانيت والطاحون والقرن، نجد أنه لم يطرأ أي تغير على عددها. واعتقد أن تفسير ذلك يعزى إلى شدة الطلب على الدور كما يبدو مقابل ما نراه في الحوانيت التي نلاحظ أن الطلب عليها يشكل نسبة أقل، ويعود ذلك إلى الرغبة في السكن في القدس بالقرب من الأماكن المقدسة.

#### الخاتمة

تناولت الدراسة موضوع وقيمت طائفة المغاربة في القدس في بداية العهد العثماني، وقد كان الارتكاز الأول على سجلات محكمة القدس الشرعية، حيث أمدتنا حججها بمعلومات قيمة حول أوقاف المغاربة، وتم التعرف على بدايات الوجود المغربي في القدس، فقد تبين أن للحروب الصليبية وحروب الاسترداد التي حدثت في الأندلس، شكلت سبباً لهجرة المغاربة سواء من إسبانيا أو المغرب، وتم ملاحظة ذلك من خلال أسماء أبناء الطائفة التي دلت عليهم مثل الفاسي والمغربي والأندلسي.

ومع ازدياد تمركزهم في القدس أدى ذلك إلى إنشاء حارة المغاربة، وبدأت الأوقاف تحبس عليهم منذ الفترة الأيوبية، ونمت بعد ذلك بشكل مضطرد، وتنوعت ما بين الدور والحوانيت والخانات، والتي كان يتم تأجيرها حتى يعود ريعها لأبناء الطائفة. كما تعرفنا على طبيعة وظيفة شيخ الطائفة، وصلاحياته التي وصلت لحد شراء الممتلكات وحبسها على الطائفة، وكذلك كان

الشيخ يقدم تقريراً سنوياً احتوى على حاصل الأوقاف وما تم صرفه لمصلحة الوقف. ومن خلال الجداول لاحظنا أن عدد الدور المحبوسة تفوق على غيره من الأوقاف خاصة الحوانيت والطواحين والأفران.

### المصادر والمراجع

- سجلات محكمة القدس الشرعية:
- س ش القدس، (944 هـ) رقم (6).
- س ش القدس، (944 هـ) رقم (7).
- س ش القدس، (947 هـ) رقم (12).
- س ش القدس، (948 هـ) رقم (13).
- س ش القدس، (949 هـ) رقم (14).
- س ش القدس، (951 هـ) رقم (16).
- س ش القدس (973 هـ) رقم (77).
- التادلي، أبو يعقوب يوسف بن يحيى (ابن الزيات)، (ت 617 هـ / 1220 م)، (1984 م). التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي، تحقيق: أحمد التوفيق، جامعة محمد الخامس،
- ابن الخطيب، لسان الدين، (ت 776 هـ/1374م)، (1985). نفاضة الجراب في غلالة الاغتراب، نشر وتعليق: أحمد مختار العبادي، الدواداري، أبي بكر بن عبد الله بن أبيك، (ت 711 هـ / 1311م)، (1972 م). الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب، وهو الجزء السابع من (كنز الدرر وجامع الغرر)، تحقيق: سعيد عاشور، القاهرة
- أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم، (ت 665 هـ / 1266م)، (د.ت.). الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، (4 أجزاء)، وضع حواشيه وعلق عليه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت،
- ابن شداد، بهاء الدين، (ت 632 هـ / 1234م)، (2002). النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق: أحمد أبيش، دار الأوتل، دمشق، العلمي، مجير الدين الحنبلي، (ت 927 هـ / 1520 - 1521 م)، (2009م). الألس الجليل بتاريخ القدس والخليل، (جزءان)، منشورات وزارة الثقافة، عمان،
- ابن قطان، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، (ت 628 هـ / 1230 م)، (د.ت.). نظم الجمان، تحقيق: محمود علي مكي، جامعة الملك محمد الخامس، الرباط،
- ابن قنفذ، أبو العباس أحمد الخطيب، (ت 810 هـ / 1407 - 1408 م)، (1965 م). أنس الفقير وعز الحقير، اعتنى بنشره وتصحيحه: محمد الفاسي و أدولف فور، المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط
- المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت 845 هـ / 1441م)، (1961م)، البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (مع دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل)، تحقيق وتأليف: عبد المجيد عابدين، دار المعرفة الجامعية، مصر،
- ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم، (ت 697 هـ / 1298م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، (5 أجزاء)، حققه ووضع حواشيه: حسنين محمد ربيع، راجعه وقدم له: سعيد عاشور.
- مجهول، (من القرن الثامن الهجري)، (1979م). الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق: سهيل زكار وعبد القادر زمامه، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء،
- الأمام، رشاد، (1976م). مدينة القدس في العصر الوسيط، الدار التونسية للنشر، تونس
- البخيت، محمد عدنان، (2010م). ناحية بني كنانة (شمال الأردن) في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وزارة الثقافة، عمان،
- التازي، عبد الهادي، (1981م). أوقاف المغاربة في القدس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الندوة العالمية الأولى للأثار الفلسطينية)، جامعة حلب،
- الجليلي، محمود، (2005م). المكاييل والأوزان والنقود العربية، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت
- الدباغ، مصطفى مراد، (1991م). بلادنا فلسطين، (10 ج)، دار الهدى، كفر قرع
- رمزي، محمد، (1960م)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من قدماء المصريين إلى سنة 1945 م، دار الكتب المصرية، القاهرة
- الريحاوي، عبد القادر، (2005م). (روائع التراث في دمشق، ط1، التكوين للطباعة والنشر، دمشق،
- علي، علي السيد، (1986 م). (القدس في العصر المملوكي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة،
- المطوي، محمد العروسي، الحروب الصليبية في المشرق والمغرب، دار الغرب الاسلامي.
- اليقوب، محمد أحمد سليم، (1999م). ناحية القدس الشريف في القرن السادس عشر الميلادي، (جزءان)، ط1، البنك الأهلي الأردني، عمان.
- السوارية، نوفان، (2011 م). (سكان مدينة القدس الشريف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي "دقاتر التحرير العثمانية المبكرة

مصدرًا، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، م 5، ع 1، عمان.  
الوقائع الفلسطينية، (1944م.) (ع 1375)، (ملحق 2).

Besant, Walter und E.H. Palmer(1871.) ,Jerusalem, The city of Herod and Saladin, London.

Cohen, Amnon, and Lewis, Bernard, (1978). Population and Revenue in the Towns of Palestin in the Sixteenth Century, Princeton University, Princeton-NewJersey.

Riley Smith, Jonathan,(1973). The kingdom of Jerusalem 1174- 1277 . nobility and The feubal,Macmillan, first published, London.

The Encyclopaedia of Islam, (1989). New edition,vol,1,London,Luzac & CO,1960.

Türkiye Diyanet Vakfi, Islam, Ansiklopedisi, CILT 2, Istanbul,

## **Moroccans Awaqf in Jerusalem (tenth AH century/ sixteenth AD century ) Through the Records of the Shariah Court**

*Hanan Suliman Malkawi \**

### **ABSTRACT**

This study aims at identifying the Moroccans Waqfiat contained in the records of the Sharia Court of Jerusalem in the early Ottoman period (tenth century AH / sixteenth century). This study also addresses the property locked up in favor of the Moroccan community in the city of Jerusalem and examines the jurisdictions assigned to the sheikh of the Moroccan community in terms of his powers to buy houses, lands, Khans and warehouses, or lease or replace some of the suspended property by another for the interest of Moroccans and Waqf contribute trapped fundraising. The primary concentration of the search will be restricted on the Hijaj in the records of the Sharia court in Jerusalem and the Ottoman Tapu Dafter for Jerusalem, as well as contemporary sources to the study period.

**Keywords:** Awqaf, Moroccans, Jerusalem, 16th century.

---

\* History Department, The University of Jordan, Jordan. Received on 4/3/2018 and Accepted for Publication on 17/10/2018.